

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يكلم موسى تكليما تعالى اﷻ عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه .

وهؤلاء هم الذين دعوا من دعوته من الخلفاء إلى مقالتهم حتى امتحن الناس في القرآن بالمحنة المشهورة في إمارة المأمون والمعتصم والوائق حتى رفع اﷻ شأن من ثبت فيها من أئمة السنة كالإمام أحمد رحمه اﷻ وموافقيه وكشفها اﷻ عن الناس في إمارة المتوكل وظهر في الأمة (مقالة السلف) ان القرآن كلام اﷻ غير مخلوق منه بدأ واليه يعود أي هو المتكلم به لم يبتدأ من بعض المخلوقات كما قالت الجهمية بل هو منه نزل كما قال تعالى تنزيل الكتاب من اﷻ العزيز الحكيم) وقال (والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق) وقال (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) وقوله (قل نزله روح القدس من ربك بالحق) .

ثم لما شاعت المحنة كثر اضطراب الناس وتنازعهم في ذلك حتى صار أهل السنة والجماعة المتفقون على أن كلام اﷻ منزل غير مخلوق يقول كل منهم قولا يخالف به صاحبه وقد لا يشعر أحدهم بخلاف الأدلة وصار اتباع الأئمة الأربعة كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد مع كون الظاهر المشهور عندهم أن القرآن كلام اﷻ غير مخلوق بين كل طائفة منهم تنازع في تحقيق ذلك كما سننبه على ذلك .